

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | دروس في العقيدة(01/11) |

البدع

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودرس هذه الليلة عن البدع. ما هي البدع وما حكمها وخطرها؟ ما انواعها؟ ما احكام اهلها - [00:00:24](#)

ما هي اصول فرق البدع؟ ثم اختتم بشيء من القواعد المتعلقة بالبدع على كثرتها وتنوعها. البدع يا ايها الاخوة جمع بدعة. والبدعة كل ما احدث على غير مثال سابق ان كان في وصفه او في هيئته او في عدده او في ماهيته. ولهذا تمدح سبحانه - [00:00:54](#)

في وصفه انه بديع السماوات والارض. اي ان الله ابدع السماوات والارض ابداعا لم تكون عليه من قبل. ولا يستطيع احد ان يفعل فيهما ما فعله الله عز وجل البدعة في اللغة ما احدث على غير مثال سابق - [00:01:24](#)

وهو في الاصطلاح في تعابير العلماء واستخداماتهم واصطلاحاتهم ما احدث في الدين من قول او فعل او اعتقاد مما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم في دينه وشريعته وسنته - [00:01:49](#)

وهذه البدع بهذا المعنى جاءت الشريعة بدمها والتحذير منها والنهي عنها صراحة او من خلال الامر بضدها بلزوم السنة ولهذا الدالة الكثيرة على لزوم السنة كثيرة في القرآن والسنة فان في ضمن لزوم السنة ترك ودع البدع والحذر منها - [00:02:09](#)

قال الله جل وعلا في تحريم البدع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اذ اعظم البدع الشرك بالله عز وجل ام لهم شركاء اي وسائط وشفعاء جعلوهم مع الله عز وجل شركا في العبادة او في - [00:02:38](#)

الخلق شرعوا لهم من الدين اي ما يتدينون به ويعتقدونه ويتعبدون به ما لم يأذن به الله مما لم يشرعه في دينه وعلى السنة رسله عليهم الصلاة والسلام والاحاديث في السنة في ذم البدع كثيرة بلغت مبلغ التواتر القطعي - [00:03:04](#)

مبلغ التواتر القطعي من جملة هذه الدالة حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:03:25](#)

وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا الحديث على وجزت الفاظه اصل عظيم من اصول الاسلام في رد البدع كلها ايا كانت هذه البدع حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه - [00:03:42](#)

قال وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب اصابها الوجع وهو الخوف فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله - [00:04:05](#)

اوصيكم بتقوى الله الى قوله فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعظوا عليها بالنواجز وهي اما الانبياء او الاضراس من شدة التمسك - [00:04:27](#)

وعظوا عليها بالنواجز كناية عن شدة التمسك بهذه السنة واياكم اي واحذركم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخرجها اهل السنن وحسنه الترمذي وصححه - [00:04:51](#)

وهو حديث عظيم في صحته وفي اثره وفيه الرد على من ينوع بين البدع في بدع حسنة مقبولة صالحة وبدع سيئة مردودة فاسدة

واقبح منه ايضا من قسم البدع بحسب الاحكام التكليفية الخمسة - 00:05:15

منها بدع واجبة ومحرمة ومستحبة ومكروهة ومباحة كما يذكر عن العز ابن عبد السلام رحمه الله كل هذا من من التعقب والاستدراك على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان كل محدثة بدعة وكل - 00:05:36

بدعة ضلالة. وكل ضلالة ففي النار من اداء ادلة تحريم البدع والتحذير منها ومن عاقبتها الوخيمة حديث العرباض بحديث الورود يوم القيامة على حوضه عليه الصلاة والسلام وهو الحديث المخرج في الصحيحين بالفاظ كثيرة - 00:05:56

ومنها قوله عليه الصلاة والسلام يزداد باقوام من امتي عن الحوض اي يمنعون. تدودهم الملائكة تمنعهم. فاقول امتي امتي وفي لفظي اصحابي اصحابي وفي لفظ قومي قومي وكلها بمعنى واحد اي بمطلق الامة. امتي امتي - 00:06:19

لانه يعرف امته من اثر الوضوء محجلين. غرلا محجلين من اثر الوضوء تقول الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك اي غيروا وبدلوا من دينك فهذا مانع لهم من ان يردوا حوضه - 00:06:40

ويقول صلى الله عليه وسلم بعدا بعدا اي لمن احدث وغير بعده والاحداث والتغيير يكون بالبدع اما ان تؤول الى الشرك او الى وسائله والادلة كثيرة في تحريم البدع يا اخواني - 00:06:59

وقد مر في كتاب فضل الاسلام للشيخ المجدي محمد ابن عبد الوهاب انه ان صاحب البدعة لا يتوب يعني كما قال احمد في تفسيره لها انه لا يوفق للتوبة ولها وجه اخر عند العلماء من السلف ان صاحب البدعة يقتنع ببدعته. ويظننها دينا وعقيدة - 00:07:16

فلا يتركها لاعتقاده بصحتها وهذا كما قال الله جل وعلا في اول سورة فاطر افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ظنه اعتقده حسنا كذلك اهل البدع عموما يزين لهم سوء عملهم - 00:07:39

بعقائدهم واعمالهم واقوالهم فيظنونها حسنة افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يذل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون - 00:08:00

وهذي الاية اصل في شأن هؤلاء من المبتدعة سواء بدعا شركية او بدعا دون ذلك كما يأتي في انواعها وفي احكام اهلها ما انواع البدع التي سمعنا وعلمنا تحذير الشريعة - 00:08:18

ووعيد الله ورسوله ووعيد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عليها وعلى اهلها حيث علمنا الان ان الشريعة توعدت على هذه البدع وزجرتها ونهتتنا عنها حتى نستبصر بهذه البدع ونعرفها ونتبينها ما انواعها - 00:08:38

العلماء لهم تنويع كثير بالبدع لكن من احسن هذه التقسيمات التي تقرب البدع الى افهام الناس يتبينوها ويتقوها ويحذروها تقسيم البدع الى بدع قولية وبدع فعلية وبدع اعتقادية - 00:09:02

البدع القولية ان يحدث عبادة في القول لم يشرعها الله ولا رسوله وامثلتها كثيرة لعلي اكتفي من كل نوع بثلاث امثلة يتضح بها المقام من البدع القولية الاذكار المبتدعة التي لم يأتي بها دليل صحيح ان كان في القرآن او في صحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

عليه وسلم التي هي خير البيان مثل ماذا مثل ما هو مشتهر عند كثيرين من الناس ومن اتباع الطوائف والطرق من ذكر الله عز وجل بسرد الاسماء الحسنى يعتبر من سرده - 00:09:48

من ذكر الله ان يسعد اسماء الله الحسنى. الله حي عليم سميع بصير قدير حكيم. لطيف خبير سرد الاسماء الحسنى على هذه الطريقة ليس من الذكر وهذا من البدع مع ان - 00:10:06

احصاء الاسماء الحسنى الواردة عن الله بالكتاب والسنة مما جاءت به السنة كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله - 00:10:23

تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة ليس احصاؤها بسردها بهذه الطريقة لو كان هذا كذلك لفعله عليه الصلاة والسلام وبينه وفعله اصحابه من بعده وساروا عليه - 00:10:35

ولكن معنى احصاؤها معنى قوله احصاء من احصاها اي عدها من الكتاب والسنة استمدها من الكتاب والسنة الصحيحة وامن بها فيما

اشتملت عليه من الكمالات في اسماء الله وصفاته وتقرّب الى الله بها دعاء واعتقاداً - [00:10:51](#)

هذا معنى احصاؤه هذه البدع في سرد الاسماء الحسنی احدث بدعة اخرى كما سيأتينا في في القواعد ان البدعة تبدأ خفيفة ثم تنتشر وتكون شديدة اتتنا بدعة ان نسمي الله بما لم يسميه بنفسه - [00:11:13](#)

الله حي الله حي ويهز معها الى ان يقول هو هو فظنوا انه من اسماء الله لانه في قراءة القرآن لا تقف العرب الا على ساكن. فاذا قرأ مثل قول الله جل وعلا في الانعام وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:11:32](#)

ظن انه من اسماء الله مع انه هي اسم اشارة يعني هو وطن ان هذا من اسماء الله فهو اصبح يردده الله الله الله هو هو وهذا من من البدع في الاذكار. مع ان لها اساس في الاعتقاد حيث اعتقدها ذكرا - [00:11:49](#)

في هذا النحو من البدع ايضا الاقوال علم الكلام علم الفلسفة الالهية ادخال المنطق في اسماء الله وصفاته وافعاله وغيبه سبحانه وتعالى هذا من البدع الشنيعة الخطيرة التي ما زال اثارها ما زالت اثارها الشنيعة - [00:12:12](#)

الفطرية على المسلمين في علومهم ان كان في علم التوحيد الذي يسمى في كثير من الجهات المتأثرة بهذه البدعة بعلم الكلام او علم التصوف او بعلم الفلسفة وكذلك في دخوله على اصول الفقه وعلى علم الهيئة والفلك وعلى غير ذلك - [00:12:37](#)

من البدع ايضا في في الاقوال التسوية بين الله والمخلوق. انا ما لي الا الله وانت. انا داخل على الله وعليك هذا من فضل الله وفضلك. من احسان الله واحسانك. كل تسوية بين الخالق والمخلوق فهي من البدع بالالفاظ ولهذا حكمها انها شرك في - [00:13:00](#)

هذا النوع الاول البدع القولية النوع الثاني البدع الفعلية اي يحدث فعلا يتقرب لله عز وجل به مما لم يشرعه الله ولا رسوله وهذي كثيرة كالذي يتمسح في جدران الكعبة - [00:13:19](#)

غير ما جاء ما جاءت السنة بمسحه كالركن اليماني والحجر الاسود او التعلق الملتمزم من الباب للحجر الاسود التمسح بستار الكعبة اوبنة او بجدرانها او بحيطان المسجد النبوي او المسجد الحرام. او بالاعمدة والاساطين. الاسطوانات او بالشبابيك او - [00:13:43](#)

او بالابواب يتمسح بها يرجو بركته هذا بدع في الافعال وهي بدع ايضا في الاعتقاد من البدع الفعلية الاحتفالات والمهرجانات التي يتقرب بها المحتفل الى الله مهرجان ليلة دخول السنة الهجرية - [00:14:09](#)

او الاحتفال بيومي او ليلة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم او ليلة الاسراء والمعراج او الاحتفال باتخاذ يوم عاشوراء مأتما النصف من شعبان مأتما كما تفعله الروافض ومن شابههم - [00:14:31](#)

هذه من البدع العملية وهي اعتقادية ايضا فان اول من احدث بدعة الاحتفال بيوم ميلاده عليه الصلاة والسلام هم الروافض الباطنية العبيديون في مصر في اوائل المئة الرابعة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ذكره المؤرخون - [00:14:51](#)

المقريزي وذكره الشيخ علي محفوظ العراقي في كتابه الابداع في مضار الابتداع احدثوها في اول المئة الرابعة وهم يسمون زورا بالفاطميين وهم حقيقة عبيديون جيصانيون قداحي قداحون باطنيون شابهوا النصارى بهذا الاحتفال - [00:15:13](#)

من البدع الفعلية ما يسمى بالرياضات عند المتصوفة واهل الطرق يعذب نفسه او بدنه بان يبقى واقفا في الماء مدة طويلة يروض نفسه بزعمه ليكون من اصحاب الفتوة هذي بدعة ما تقرب الى الله بهذا. صيام الدهر كله هذا بدعة - [00:15:38](#)

هذي من البدع الفعلية او ان يذكر الله على هيئة معينة ويهز يمينا ويسارا واذا لم يهز يعني انه لم يخشع في قراءته هذي من البدع الفعلية باعتقاد انها قرينة بهذا الفعل الهز يمينا او يسارا او اماما وخلفا - [00:16:09](#)

عند عند ذكر الله عز وجل من البدع الفعلية ما ما يفعله بعض القبوريين من اتباع الطائف البريلوية وامثالهم. عند قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله يفعل هكذا يقبل اصابعه ثم يمسخ - [00:16:32](#)

في اصابعه عينيه يقول اجعله قرنة عين هذه بدعة لم يشرعها الله ولا رسوله من البدع العملية ما نراه عند بعض الذين في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. اذا انصرفوا من الصلاة - [00:16:51](#)

واراد ان يخرج وقف مستقبلا قبره عليه الصلاة والسلام. واضعا يمينه على يسراه اذا قلنا ما تفعل قال انا انا اسلم على الرسول او بعضهم يرفع يديه. يقول اسلم على الرسول - [00:17:08](#)

يتجه اليه من انحاء المسجد هذه من بدع الاعاجم الفعلية التي لم يشرعها الله ولا رسوله وهي ايضا بدعة اعتقادية لانه يعتقدونها قربة الى الله بسلامه على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:22](#)

ورفع اليدين هكذا او وضع اليمنى على اليسرى حال السلام كل هذا من البدع. سواء على الرسول او على غيره عليه الصلاة والسلام معانا النبي عليه الصلاة والسلام ما يحتاج ان يتجه الى قبره وانما يسلم عليه في اي مكان ومن اي مكان وبأي لسان - [00:17:38](#)

فان الله اوكل له ملكا يبلغه سلام امته النوع الثالث من البدع البدع الاعتقادية يعتقد بدعة وهذه اشنع الانواع. واطورها اذ اعتقاد البدعة يظهرها بلسانه او يظهرها بماذا؟ بفعله جوارحه واركانه - [00:17:56](#)

من البدع الاعتقادية بدعة الرفض في بغض الصحابة وسبهم وتكفيرهم لانهم لم يبايعوا لعلي رضي الله عنه لما مات النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة وهي بدعة الامامة بدعة التجهم في انكار الاسماء والصفات. بدعة الاعتزال في اصولهم الخمسة - [00:18:16](#)

بدعة الخوارج في تكفيرهم المسلمين بمجرد الذنوب ومقارفتهم السيئات هذه من البدع الاعتقادية من البدع الاعتقادية الشنيعة الخطيرة تعطيل صفات الله عز وجل او بعضها. تعطيل الصفات كما عند الفلاسفة - [00:18:36](#)

والباطنية وكما عند الجهمية والمعتزلة وكما عند بعض المتكلمين من الاشاعرة والماتريدية واضرابهم. هذه بدعة في تعطيل الله عن كمالاته فيما ثبت له في الكتاب والسنة من من الصفات من البدع الاعتقادية بدعة التفويض - [00:18:56](#)

تفويض معاني اسماء الله وصفاته مثل ما يفوظ كفياتها وماهياتها والذي يفوظ هو كيفية اسماء الله وكيفية صفاته وكيفية ذاته اما معاني الاسماء والصفات فنعلمها من خطاب الله لنا في القرآن وفي وحيه الكتاب والسنة في مدلول اللغة. ولهذا قال الامام مالك بن انس امام دار الهجرة - [00:19:15](#)

احد ائمة السلف الاستواء معلوم اي معلوم المعنى. والكيف مجهول لا نعلم كيفيته والايمان به اي بالاستواء واجب. والسؤال عنه اي عن الاستواء بدعة. عن آآ عن كيفية الاستواء بدعة. وكذلك قال شيخ - [00:19:42](#)

ربيعة الرأي ربيعة ابن فروخ ابن ابي عبد الرحمن البدع الاعتقادية كثيرة وهي اصل البدع واساس شرها ومنطلقها مما يعتقد هذا المبتدع. ان كان هو ممن احداثها او بتقليده شيخة او جماعته او امامه او حزبه باعتقادها انها قربة تقرب الى الله او ديناً يتدين به لله باعتقاد - [00:20:00](#)

او بقول او بعمل وهذا مدلول قول الله جل وعلا اه من زين له سوء عمله فرآه. اي فظنه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء افلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون - [00:20:28](#)

لما علمنا انواع البدع فما احكامها من تأمل في البدع يجد انها ترجع الى حكمين رئيسيين رئيسين الحكم الاول ان تكون البدع مكفرة اذا اعتقدوها او قالها او فعلها وصف بالكفر - [00:20:49](#)

وخرج بذلك عن دين الاسلام مرتدا عنه والبدع المكفرة كثيرة كبدعة نفي الاسماء والصفات عن الله. الله ليس له اسماء ولا صفات هذي بدعة مكفرة كبدعة نفي القدر في مراتبه الاربع - [00:21:13](#)

ان الله لم يعلم الاشياء قبل وقوعه ولم يكتبها في اللوح المحفوظ ولم يشأها سبحانه ويريدها ولم يخلقها وهو بدعة غلاة القدرية هذي بدعة مكفرة بدعة لعن الصحابة والقراة وسبهم وشتتهم هذه بدعة مكفرة كما عند الروافق بدعة اعتقاد ان القرآن محرف - [00:21:32](#)

هذي بدعة مكفرة لان الله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بدعة تشويغ دعاء غير الله يا سيدي فلان مدد. يا حسين هب لي ولد يا عبد القادر اغثني - [00:21:57](#)

يا محي الدين ادركني دعاء غير الله من الغائبين والاستغاثة بهم والاستعانة بهم هذي من اشنع البدع واشهرها انتشارا وهي بدعة مكفرة. لانه سأل غير الله ودعا غير الله وصرف عبادة لا تجوز الا لله - [00:22:12](#)

صرفها لغيره هذي تسمى بالبدع ماذا؟ المكفرة. التي يكفر صاحبها بمقارفتها. ان كانت عقيدة يعتقدونها او فعلا يفعله او قولاً يقوله النوع الثاني البدع المفسقة المضللة لا يحكم على صاحبها بالكفر - [00:22:30](#)

وانما يحكم عليه بماذا بالفسق والضلال وهذه البدع المفسقة لان البدعة اقل احكامها انها كبيرة من كبائر الذنوب واشنع احكامها انها كفر مخرج من الملة من البدع المكفرة بدعة وحدة الوجود ان الوجود واحد لا فرق بين خالق ومخلوق - [00:22:52](#)
او الاتحاد بين الخالق والمخلوق او بدعة الحلول ان الله حل بالمخلوقين. هذي مكفرة اما البدع المفسقة المضللة كتأويل صفات من صفات الله شبهة او انكار علو الله عز وجل على خلقه لماذا - [00:23:16](#)
لشبهه عند هذا المنكر فيقول ان الله ليس على عرشه ان الله في كل مكان لشبهة عنده هذا يضلل بها ويبدع بها ويفسق بها. فان رفع عنه الجهل واصر على العناد - [00:23:35](#)

والمكابرة وعدم القناعة بما جاء بالادلة تنتقل البدعة المفسقة الى بدعة مكفرة وهذا عند شروط اهلي كما سبق بيانه في شروط التكفير وموانعه العلم وضده الجهل الاختيار وضده الاكراه التكليف وضده عدم التكليف - [00:23:51](#)
القصد وضده الخطأ او التأويل من البدع المفسقة البدع العملية بالاحتفالات. بيوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام او ميلاد فاطمة او ميلاد علي رضي الله عنهم او ميلادي الحسين او الحسن او بيوم - [00:24:10](#)
وفاتهم او مقتلهم اتخاذها مأتم هذي بدع مفسقة ومن البدع المفسقة ايضا بدعة الخوارج التي كفروا بها المسلمين بان من اتى ذنبا فقد كفر فاذا قامت الحجة عليهم وزالت عنهم المعذرة وعلموا الادلة وكابروا وعاندوا تنتقل البدعة عندئذ من كونها مفسقة الى كونها مكفرة - [00:24:31](#)

لماذا؟ بمصادمة النصوص وردها مثل بدعتهم في انكار حد الرجم هذي بدعة مفسقة فاذا استبان ان له السنة وبني له الدليل ومع ذلك عاند وكابر ولم يقنع فتكون البدعة عندئذ من كونه مفسقة مضللة - [00:25:00](#)
الى كونها بدعة مكفرة اصول فرق البدع خمسة يا اخواني اعددها بحسب وقوعها في تاريخ المسلمين اولها بدعة الخوارج ثانيها بدعة الروافض. فان بدعة الروافض انما جاءت ردة فعل لبدعة من؟ الخوارج - [00:25:19](#)
الخوارج كفروا عليا وعثمان ومن رضي بحكمهما رضي الله عنهم والروافض غلوا في من علي رضي الله عنه ولهذا صارت الخوارج ناصبة لانه ناصب علي العدا والبغض وكفروه اول البدع بدعة الخوارج ثم بدعة الروافض. ثم بدعة القدرية نفاة القدر - [00:25:45](#)
الذي يتقمصهم بعد بعد المئة الاولى المعتزلة القائلون بالاصول الخمسة نفى الصفات وسموه التوحيد والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد وهو الحكم على صاحب الذنب بالكفر يوم القيامة بالنار ان كان القدر اللي يسمونه العدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الخروج على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك - [00:26:14](#)

هذا ما هو هؤلاء القدرية ثم بعدهم بدعة المرجئة الجهمية باصناف المرجئة اكثر من اثنعشر فرقة ثم بعدهم فرقة آا الصوفية هذه هي اصول الفرق الخمسة وان كان بعض ائمة السلف كيوסף ابن اسباط وعبدالله ابن المبارك - [00:26:39](#)
رحمة الله عليهما يخرجون الروافض ومنهم من يخرج الجهمية عن الثلاثة وسبعين فرقة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم افتراق الامة اليها حديث الافتراق اصل عظيم من اصول الاسلام في بيان هذه الفرق والحذر منها - [00:27:07](#)
اذا علمنا هذا يا ايها الاخوة فان لاهل العلم قواعد في هذه البدع بتبينها ومعرفة اثارها من هذه القواعد القاعدة الأولى العظمى ان ظهور البدع يوافقه خفاء السنن فكلما ظهرت بدعة كلما خفيت سنة - [00:27:30](#)

حتى تفشوا البدع وتنتشر وتخفى السنن وتظمحل لماذا؟ لان البدعة والسنة ضدان. ما يجتمعان اذا ظهر احدهما خفي الآخر. فاذا ظهرت السنة وانتشرت وذاعت وفشلت قابلها خفاء البدع واضمحلالها وضمورها. والعكس صحيح. اذا ظهرت البدع وفشت وانتشرت قابلها - [00:27:54](#)

اما اذا خفاء السنن واضمحلالها ولهذا جاءت الادلة الكثيرة للعناية بالسنة ولزومها والدعوة اليها والحرص عليها والاجتماع عليها. ولهذا الف فيها العلماء المؤلفات المستقلة وضمن جوامع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:19](#)
وفي صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في صحيح مسلم كتاب الايمان وثمة كتب مفردة كتاب السنة كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. كتاب شرح السنة وهكذا من القواعد في البدع يا ايها الاخوة هذا في تأريخها والنظر الى انتشارها - [00:28:43](#)

ان البدعة تبدأ واول ما تبدأ خفيفة ثم تبدأ بالتوسع والشدة الى ان تترسخ وتتعلم في الناس فيصعب ازالته. متى اذا نشأ على هذه البدع الصغار؟ وهرم عليها الكبار وتواردت الاجيال جيلا بعد جيل اصبح من الصعب ايش؟ ازالته - [00:29:09](#)

واول ما تبدأ البدعة خفيفة ثم تتسع وتنتشر شيئا فشيئا. كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية وفي غيره من كتبه والغالب ان البدعة اذا قوبلت ببدعة اخرى صارت البدعة الثانية اغلظ من الاولى واكثر انتشار - [00:29:36](#)

فاذا قلت الثانية ببدعة ثالثة صارت اوسع في الجهالة. وفي البعد عن السنة من القواعد ايضا ان البدعة اشغلت نفسك واشغلتنا تبني تتصل اخرج برا جزاك الله خير القاعدة الثالثة - [00:29:53](#)

من قبل القواعد التي ذكرها اهل العلم في البدع ان البدعة بريد الشرك بالله والكفر به اعظم وسائل الشرك والكفر هي البدع تأملوا يا اخواني البدع انها وسائل الى ماذا؟ الى الشرك والكفر بالله - [00:30:25](#)

فما الات ونتائج ومقاصد هذه البدع هو الخروج عن الملة. اما بالشرك بان يجعل مع الله شريكا في الربوبية وهو اشنعها او في العبادة. وهي شنيعة ايضا وخطيرة وهي ايضا بريد الكفر - [00:30:44](#)

المستهزئ بالله الذي استهزا بالله او بدينه الذي حكم السلوم والعادات والقبيلات او حكم الدساتير. والقوانين الوضعية هذه بدع في الحقيقة ابتدعها الناس والفوها وصارت هي المتحاكم بينهم. فاستبدلت بها الشريعة - [00:31:02](#)

كذلك الذي يهين المصحف او كلام الله ليخدم الجن اتى ببدعة ليخدم الجن فتخدمه فوقع له بالكفر اذا البدع بريد الشرك وبريد الكفر. ولهذا حكمها في الحد الادنى انها كبيرة من كبائر الذنوب - [00:31:24](#)

وتوصل هذه البدع بالاستمرار بها الى الشرك بالله عز وجل وهذا يقودنا الى قاعدة رابعة ان صاحب البدعة قل ما ان يتوب ولهذا جاء في الاثر لا توبة لصاحب بدعة - [00:31:43](#)

وهذا الحكم بالاعل. والا كل من تاب توبة نصوحة سواء من بدعة او من شرك وصدق في توبته فان الله يقبل توبته قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالذنوب والمعاصي والبدع والكفر - [00:32:00](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا اذا تابت توبة نصوحة فان الله يقبلها منه. لكن الغالب ان صاحب البدعة لا يتوب لانه اعتقد بدعته دينا وعقيدة وشريعة وعبادة لله عز وجل بها - [00:32:19](#)

توجيه اخر جاء عن الامام احمد كما سبق ان معنى الاثر وقد روي من وجوه عديدة لا لا توبة لصاحب بدعة انه لا يوفق صاحب البدعة للتوبة لماذا؟ لانه عزم وقصد هذه البدعة مخالفا للسنة اما اذا وقع فيها مخطئا - [00:32:37](#)

فوقع فيها متأولا فالغالب انه يرجع لانه طالب حق وما من شرط طالب الحق ان يصيب الحق دائما وقد يخطئه احيانا اعظم ما يرد عند المسوغين للبدعين لها من الشبه - [00:33:00](#)

وهذا ساختم به قول عمر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في صحيح البخاري لما جمع الناس في صلاة التراويح على امام واحد قال نعمت البدعة هذه - [00:33:18](#)

ومنهم من يستدل على صحة البدع بقوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء - [00:33:33](#)

والجواب على هاتين الشبهتين جواب واحد وهو ان عمر رضي الله عنه لم يحدث صلاة التراويح يحدثها بانها لم تكن موجودة من قبل ما قال ان التراويح بدعة الا الروافض شيعة الشيطان. كذا قالها القحطاني في التونية - [00:33:47](#)

صلاة التراويح مشروعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وثنتين وثلاثة. وتركها في الرابعة لما امتلأ المسجد مخافة ان تفرض عليهم شفقة لهذه الامة وهو الذي ندب امته الى ماذا - [00:34:09](#)

الى قيام رمضان. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لكن عمر لما رآهم انزع جماعة هنا وجماعة هنا وجماعة هنا وجماعة هنا جمعهم على امام واحد لان من مقاصد الشريعة العظمى -

وترك الابتداع وترك الاختلاف وترك الشذوذ فلما جمعهم على امامة ابي بن كعب وتميم بن اوس الداري قال نعمة البدعة هذه اي من حيث اللغة لا من حيث الشرع والاصطلاح. لان قيام الليل في رمضان والترايح في رمضان من سنن - [00:34:43](#)

وما خالف فيه الا الروافض ما قال ان التراويح بدعة الا الروافض شيعة الشيطان وحديث من سن في الاسلام سنة حسنة ليس معناها احداث البدع وتزيينها وتحسينها وتذويقها عند الناس - [00:35:01](#)

فان الحديث له سبب في وروده يبين معناه انه جاء اقوام الى النبي عليه الصلاة والسلام ليس عليهم الا ما يستتر ابدانهم من الثياب من الفقر فندب الناس وحثهم على ماذا؟ على الصدقة - [00:35:20](#)

تلكأوا وجاء رجل لماذا بعرق فيه تمر وقيل بكيس فيه مال لا تكاد يده ان تحمله حتى وضعه عند النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه الناس تواردوا على فعله اي تابعوه على فعله فقال من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:35:39](#)

السنة الحسنة الدين جاء بها لكن هذا حث الناس بفعله اياه وبإظهاره اياه وبدعوته لها بفعله فتتابع الناس عليه كان له اجرها واجر من عمل بها ومن سن في الاسلام سنة سيئة هذه هي البدعة - [00:36:00](#)

عليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء اذا جزء الحديث الاخر هذا في التحذير من البدع لان البدعة ايا كانت قولية او فعلية او اعتقادية هي سن في الاسلام سنة سيئة - [00:36:17](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد السلام على البدع وانواعها واحكامها امثلتها كثير وطويل يضيق المقام عنه لكن لعلنا اخذنا من الموضوع - [00:36:37](#)

بمعاقده في معنى البدع لغة واصطلاحا في الدالة في الشريعة على التحذير من البدع وذمها وبيان سوءها وعاقبتها في انواع البدع قولية وفعلية واعتقادية في احكام البدع بدع مفسق وبدع مكفرة في اصول فرق البدع وهي الخمسة ثم - [00:36:55](#)

في بعض الضوابط والقواعد المتعلقة بهذه البدع وشيخ الاسلام ابن تيمية وقبله وبعده العلماء تفننوا رحمهم الله وجزاهم عن الاسلام اهلي خير الجزاء في التحذير من البدع وبيائها. نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:37:15](#)

وعلى اله واصحابه - [00:37:35](#)